

صحيفة الزهراء عليه السلام

[30] يا رسول الله ! اما حزني فسرمد، واما ليلي فمسهد، وهم لا يبرح من قلبي، أو يختار الله لي دارك التي انت فيها مقيم، كمد مقيح وهم مهيج، سرعان ما فزق الله بيننا، والى الله اشكو. وستنبئك ابنتك بتضافر امتك على، وعلى هضمها حقها، فاحفها السؤال واستخبرها الحال. فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثة سبيلا، وستقول، ويحكم الله وهو خير الحاكمين. والسلام عليكم يا رسول الله، سلام مودع، لا سئم ولا قال، فان انصرف فلا عن ملالة، وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين. واها واها، والصبر ايمن واجمل، ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام عند قبرك لازاما، والتلبث عنده عكوبا، ولاعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية. فبعين الله تدفن ابنتك سرا، ويهتضم حقها قهرا، ويمنع ارثها جهرا، ولم يطل منك العهد، ولم يخلق منك الذكر.
